

الإسهام النسبي للتوافق النفسي وأساليب التفكير في التنبؤ بإدمان
الإنترنت بين طلاب المرحلة المتوسطة

إعداد

د/ محمد بن رزق الله بن رزق الله الزهراني

٢٠٢٠م / ١٤٤١هـ

الإسهام النسبي للتوافق النفسي وأساليب التفكير في التنبؤ بإدمان الإنترنت بين طلاب المرحلة المتوسطة

د/ محمد بن رزق الله بن رزق الله الزهراني

مقدمة

يعتبر الإنترنت عالمًا واسعًا من العلم وباب من أبواب المعرفة والثقافة لا حدود له، فالإنترنت الآن يعد واحدة من أكثر التقنيات استخدامًا للاتصال والتواصل عبر العالم، نظرًا لما يوفره من سهولة في الاتصال والحصول على المعلومات، وعلى الرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها شبكة الإنترنت إلا أن بعض الأفراد يستخدمها بطريقة غير صحيحة وبشكل مفرط، فقد أصبح الإنترنت وسيلة بديلة عن العلاقات الاجتماعية الواقعية فزاد معدل الوقت المنقضي على شبكة الإنترنت في تصفح غرف الدردشة والمحادثة (Chatting)، والمواقع الاجتماعية "العلاقات الاجتماعية الالكترونية"، وعلى المواقع التجارية "إدمان التجارة الالكترونية"، وعلى المواقع العلمية والمعلوماتية، وعلى المواقع الإباحية "الإدمان الجنسي الافتراضي" عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة؛ مما أدى إلى ظهور مشكلات أكاديمية وأخلاقية ونفسية واجتماعية لدى الطلبة.

وعندما يستخدم الفرد شبكة الإنترنت بشكل متزايد عن مجرد الاستخدام الطبيعي المعتاد من حيث المدة الزمنية ونوعية الاستخدام وأغراضه أو تطبيقاته، يجد الفرد نفسه مدفوعًا بشكل قصدي دون حاجه فعلية ملحة إلى استخدام شبكة الإنترنت، ولا يستطيع التوقف عن هذا السلوك أو مقاومته كنوع من السلوك القهري الذي يترتب عليه نتائج سلبية وأثار سيئة على المستويات الجسدية، والنفسية، والأسرية، والمهنية، والاجتماعية، عندئذ يكون هذا السلوك اعتماديًا ويصبح الفرد مدمنًا لشبكة الإنترنت ويتحول من نعمه إلى نقمة (زيدان، ٢٠٠٨: ٣٢٤-٣٢٥) .

واتفقت دراسات كلاً من يونج (1998) Young، وشو وهاسيا (2001) Chou& Hsiao وأندرسون (2001) Anderson، وزيدان (٢٠٠٨) على أن إدمان الإنترنت لا يقل خطورة عن إدمان المخدرات، بل يتجاوزها بكثير من المراحل باعتباره السبيل الأكبر لتعويض ما يعاني منه المدمن من مشكلات واضطرابات، كما أن إدمان الإنترنت يمكن أن يدمر حياة الفرد الأكاديمية، والاجتماعية، والمادية، والمهنية مثل باقي أنواع الإدمان، ويؤثر على درجة تكيف الفرد داخل بيئته وعلى علاقته

الاجتماعية واتصاله مع أفراد أسرته بحيث يصبح شخص انطوائي يكون لنفسه واقع افتراضي يعيش فيه بعيداً عن أسرته وعن الآخرين.

ولقد ظهرت عدة مسميات بين أوساط الباحثين والمهتمين لوصف مشكلة إدمان الانترنت. فبعضهم (Young,1996) يستخدم مصطلح "إدمان الانترنت" *Internet Addiction*، والبعض الآخر (Davis,2001) يميل لمصطلح "الاستخدام المَرَضِي للانترنت" *Internet Pathological Use*، ويقترح البعض الآخر (Hall & Parsons, 2001) مصطلح " السلوك الاعتمادي على IPU"، ويقترح البعض الآخر (Hall & Parsons, 2001) مصطلح " السلوك الاعتمادي على الانترنت" *Internet Behavior Dependence (IBD)*. بينما يستخدم البعض مصطلح إساءة استخدام الأنترنت *internet misuse/ Abuse* أو أدمان الدخول على الخط *on-line Addiction* والاعتماد على الكمبيوتر *computer Dependency(AC)* أو إدمان الكمبيوتر *Addiction computer*، ومن أكثر المرادفات للدلالة على فرط استخدام الأنترنت هو إدمان الأنترنت (Martha & Black,2015)

وتعد دراسة التوافق النفسي بمكانة مهمة في المجال النفسي باعتباره حالة يسعى الفرد إلى الوصول إليها لكي يتوافر لديه خصائص مرغوبة ومظاهر إيجابية، كما أنه عملية مستمرة يقوم بها الفرد تتضمن التعامل مع العوامل الضاغطة والتغيرات في محيطه الشخصي والاجتماعي من أجل إحداث التواءم والانسجام مع نفسه ومع البيئة المحيطة به.

ولقد بينت بعض الدراسات ومنها دراسة كابلان (2002) Caplan أن إدمان الانترنت يؤثر سلبياً على مهارات الفرد التكيفية للتعامل مع مجريات الحياة بسبب انعزاله، ويزيد من مشكلات الفرد النفسية؛ كالإكتئاب والانعزال وسوء الحالة النفسية وانخفاض الراحة النفسية وزيادة مشاعر الوحدة وزيادة الإحساس بالتوتر والقلق الاجتماعي.

كما حظت دراسة التفكير بمكانة مهمة في المجال النفسي والتربوي حيث يعد التفكير السمة الأرقى لدى الإنسان، باعتباره إحدى الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل حياة الفرد المختلفة، بالإضافة إلى استخدام التفكير في جميع العمليات والأنشطة المعرفية التي يقوم بها الفرد في حياته اليومية،

والتي تترجم إلى وقائع تؤثر على أسلوب حياته وتعكس شخصيته، نظراً لاعتماد النشاط العقلي على التفكير في الأساس.

وأسلوب التفكير هو الطريقة التي يوجه بها الفرد ذكائه فأسلوب التفكير ليس مستوى الذكاء ولكنه طريقة استخدام الذكاء (Sternberg, 1988, 202)

وتشير أساليب التفكير Thinking Styles إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراته، واكتساب معارفه، وتنظيم أفكاره والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد، فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن أسلوب التأفكير عند التعامل مع حل المسائل العلمية مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن (Sternberg, 1992, 68)

ويرى العتوم (٢٠٠٤، ٨٥) أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بطرق تفكير الآخرين، كما إن أسلوب التفكير يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين.

ولقد بينت بعض الدراسات العلاقة بين أساليب التفكير واستخدام الإنترنت مثل دراسة لي وتاسي (Lee & Tasi, 2004) والتي هدفت إلى التعرف على إمكانية استخدام أساليب التفكير كبيئة ناقلة للتعليم عبر الإنترنت وأشارت النتائج انه يوجد اختلاف في طرق نقل التعلم بأستخدام أسلوب التفكير التنفيذي والتشريعي وكذلك يمكن نقل التعلم عبر الإنترنت بأسلوب مختلط يجمع أساليب التفكير معاً (التنفيذي التشريعي القضائي). ودراسة شين وآخرون (Chen, et. al, 2011) التي توصلت إلى إمكانية تحسين مستويات التفكير لدى المتعلمين إذا تم تكييف استراتيجيات التدريس لتناسب مع أساليب التفكير للتعلم عبر الإنترنت وقد تضمنت ثلاثة استراتيجيات تعليمية لتناسب مع ثلاثة أساليب تفكير هي التشريعية والتنفيذية والقضائية. ودراسة سايمون (Simon, 2004) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التفكير والاستخدام المتزايد للإنترنت.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات في مجال دراسة ظاهرة إدمان الإنترنت والتوافق النفسي وأساليب التفكير إلا أن هناك ندرة في الدراسات العربية فيما يتعلق بالمتغيرات الثلاثة مجتمعة؛ لذا جاءت هذه الدراسة لسد الفجوة في هذا المجال.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من أهمية استخدام الانترنت بالنسبة للطلبة في تحصيل المعارف والمعلومات وفي الاستفادة منه في مختلف مناحي الحياة، إلا أن المغريات التي يقدمها الانترنت أسهمت في زيادة معدل استخدامه، مما ساهم في تحول البعض من الطلبة إلى مدمني استخدام الإنترنت. حيث يستخدمون الإنترنت لأكثر من خمس ساعات يومياً دون فائدة أو غرض واضح؛ الأمر الذي قد يؤثر سلباً على أسلوب تفكيرهم وعلى انتاجهم الدراسي ويقلل قدرتهم على التواصل الواقعي لبناء أفكار جديدة، أو تركيب أفكار مختلفة، أو تقديم حلول للمشكلات التي تقابلهم، وبالتالي يقل توافقهم النفسي. وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية :

١. هل توجد علاقة بين التوافق النفسي وأساليب التفكير وإدمان الإنترنت؟
٢. ما مدى إسهام التوافق النفسي وأساليب التفكير في التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

١. التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي وأساليب التفكير لمدمني الإنترنت.
٢. التنبؤ بإدمان الإنترنت لطلاب المرحلة المتوسطة وفقاً لتوافقهم النفسي.
٣. التنبؤ بإدمان الإنترنت لطلاب المرحلة المتوسطة وفقاً لأساليب تفكيرهم.

أهمية الدراسة :

يمكن أن تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال الآتي:

١. معرفة أبعاد التوافق النفسي التي يمكن التنبؤ بها من خلال إدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢. معرفة أساليب التفكير التي يمكن التنبؤ بها من خلال إدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣. مساعدة القائمين على السياسة التربوية بالمملكة العربية السعودية في معرفة طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي وأساليب التفكير.

٤. مساعدة القائمين على السياسة التربوية بالمملكة العربية السعودية في وضع برامج إرشادية للطلبة حتى لا يقعوا عرضه لإدمان الإنترنت.

حدود الدراسة :

١. الحدود الزمنية: تطبيق إجراءات الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٠هـ/١٤٤١هـ.

٢. الحدود المكانية: تطبيق هذه الدراسة على طلبة الصف الثالث المتوسط بمدارس محافظة جدة.

٣. الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة التوافق النفسي وأساليب التفكير وإدمان الإنترنت.

مصطلحات الدراسة:

١. أساليب التفكير Thinking styles

هي الطرائق المفضلة لدى كل فرد في التفكير، فهي توضح كيفية استخدام أو استغلال الفرد للقدرات التي يمتلكها مثل (المعرفة)، وهي ليست بقدرة، ولكنها تقع بين الشخصية والقدرة (Sternberg,2002,19)

وقد صنف هاريسون وبرامسون أساليب التفكير إلى خمسة أساليب، وهي: "الأسلوب التركيبي، الأسلوب المثالي، الأسلوب التحليلي، الأسلوب العملي، الأسلوب الواقعي"

(Harrison & Bramson,1988,78-87)

ويعرف الباحث أساليب التفكير إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في أبعاد مقياس أساليب التفكير المستخدم في الدراسة الحالية، وهي: الأسلوب الواقعي، والأسلوب المثالي، والأسلوب التحليلي، والأسلوب العلمي، والأسلوب الواقعي.

٢. التوافق النفسي

هو عملية مستمرة يهدف بها الفرد إقامة علاقة مرضية مع البيئة ومنسجمة مع الذات ومع الآخرين من خلال إشباع حاجاته ودوافعه بشكل مقبول اجتماعيا وشخصيا وشعوره بالسعادة والرضا عنها (موسى ، ٢٠٠٧ ، ١٩).

ويعرف الباحث التوافق النفسي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في أبعاد مقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية، وهي: البعد الشخصي، البعد الانفعالي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي.

٣. إدمان الانترنت Internet Addiction

عرفه شاهين (٢٠١٥ ، ٣٧٠) بأنه: الاستخدام المكثف للإنترنت، وعدم القدرة على التحكم في هذا الاستخدام الذي يؤدي إلى مرض على حياة الأفراد.

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي مقياس إدمان الانترنت المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول الإطار النظري عرضاً لمتغيرات الدراسة الثلاثة والمتمثلة في التوافق النفسي وأساليب التفكير وإدمان الإنترنت مع إلقاء الضوء على علاقة إدمان الإنترنت بكلا من التوافق النفسي وأساليب التفكير.

أولاً: التوافق النفسي :

اشتق مصطلح التوافق من مصطلح التكيف، حيث يعني التآلف والانسجام، ثم أصبح هذا المفهوم يصف سلوك الإنسان كردود أفعال لعدد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها. والتوافق النفسي هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة (الداهري، ٢٠٠٨، ١٥).

وعرفته سري (٢٠٠٠ ، ١٥٢) على أنه: عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته (الطبيعية والاجتماعية) وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالة من التوازن

والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية.

وعرفه زهران (٢٠٠١، ٩٤) على أنه: مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر.

أبعاد التوافق النفسي (مجالات أو تصنيفات):

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق وفقاً لنظرة علماء النفس إلى المعنى الحقيقي لهذا المصطلح، فالبعض أشار إلى وجود بعدين فقط للتوافق هما: البعد الشخصي، والبعد الاجتماعي، على رأسهم أصحاب المنحى التكاملي في دراسة التوافق النفسي وهو التصنيف الأكثر شيوعاً بين الباحثين، والبعض أشار إلى وجود ثلاثة أبعاد للتوافق هي: التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المهني، وهناك من حدد أربعة أبعاد للتوافق وهي: التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق التعليمي، والتوافق الأسري، وهناك من حدد خمسة أبعاد للتوافق، هي: التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المنزلي، والتوافق المدرسي، والتوافق الجسمي (الشحومي، ١٩٨٩، ٢٠)؛ (زهران، ١٩٩٧، ٢٩)؛ (كامل، ٢٠٠١، ٣٠)؛ (شريت، ٢٠٠٢، ١٢١).

يتضح مما سبق تعدد وتنوع أبعاد التوافق، التي تشمل الآتي: (التوافق الشخصي أو الانفعالي - التوافق العقلي - التوافق الصحي (الجسمي) - التوافق الاجتماعي - التوافق المهني - التوافق الأسري - التوافق الديني - التوافق المدرسي - التوافق الاقتصادي).

مؤشرات التوافق النفسي:

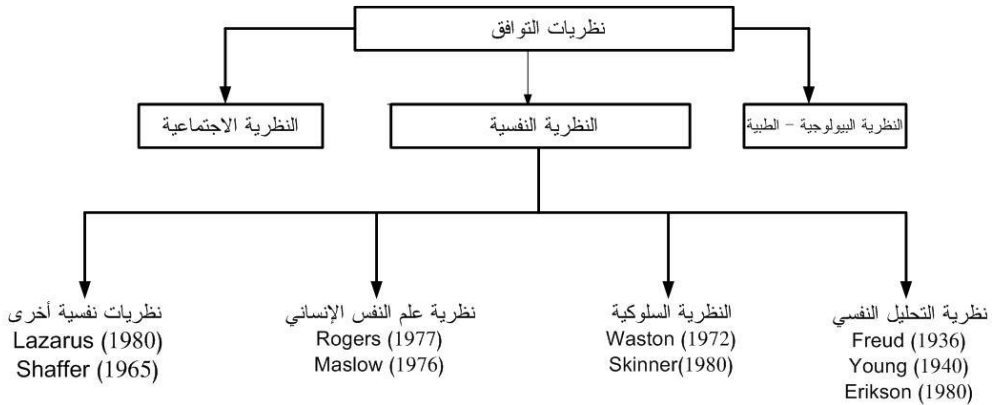
هناك عدة مؤشرات للتوافق النفسي حددها (فهمي، ١٩٨٧، ١١)؛ (عباس، ١٩٩٠، ٦٤)؛ (وافي، ٢٠٠٦، ١٦٧) في الآتي:

- وجود جملة من الاتجاهات الاجتماعية الايجابية: احترام العمل، وتقدير المسؤولية واحترام القيم والتقاليد السائدة في المجتمع .
- وجود جملة من سمات الشخصية: المسؤولية الاجتماعية، والثبات الانفعالي، والتفكير العلمي.
- مستوى طموح الفرد.

- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية.
- النظرة الواقعية للحياة.
- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.
- التقبل الواقعي للفرد لحدود إمكانياته.
- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والاسري والمدرسي والجسدي.
- الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.
- الاقبال على الحياة والتحلي بالخلق القويم.
- التمتع بالأمن النفسي والواقعية فى إختيار الأهداف واساليب تحقيقها.
- الخلو النسبي من الاعراض المرضية النفسية والعقلية.
- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية.
- معرفة قدر الناس وحدودها وإحترام الآخرين.

النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

هناك عديد من النظريات التى وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد، والشكل رقم (١) التالي يبرز أهم هذه النظريات:



شكل (١) : نظريات التوافق (عباس، ١٩٩٦، ٩٠)

ثانيًا أساليب التفكير:

يعد مفهوم أساليب التفكير من المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس بغرض دراسته ووضع النظريات التي تفسره، وإعداد المقاييس المناسبة لدراسته.

عرف هارسون وبرامسون (2002,78) Harison & Bramson أساليب التفكير على أنها: "مجموعة من الطرق والاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته أو بيئته وذلك حيال ما يواجهه من مشكلات".

وعرفها ستيرنبرج (1994,36) Sternberg على أنها: "طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال، وهو ليس قدرة وإنما هو تفضيل لاستخدام القدرات ويقع بين الشخصية والقدرات".

وعرفها زهران (٢٠٠٣، ٢٨١) علي أنها: "القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم، وحسن التصرف في المواقف والأوضاع الاجتماعية، والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية مما يؤدي إلى التفوق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية".

وعرفها أبو هاشم (٢٠٠٧، ٤٣) على أنها: "عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية والمعرفية داخل العقل الإنساني".

يتضح من التعريفات السابقة أن أساليب التفكير ليست قدرة وإنما هي تفضيل لاستخدام القدرات، كما أنها تعبر عن النواحي المعرفية والعقلية من حياة الفرد وكذلك قدرته على التكيف مع الواقع، كما أنه على الرغم من تنوع أساليب التفكير إلا أنها تتفق في المضمون والمحتوى.

العوامل المؤثرة في أساليب التفكير:

أشار زهانج و سترنبرج (2005) zhang & Sternberg إلى مجموعة من العوامل المؤثرة في

أساليب التفكير وهي:

- الثقافة culture
- النوع Gender
- العمر Age
- أساليب المعاملة الوالدية Parenting style

- التعليم والعمل Schooling&Occupation

النظريات المفسرة لأساليب التفكير:

يوجد مجموعة من النظريات التي فسرت أساليب التفكير منها:

نظرية حكومة الذات العقلية لسترنبرج *Theory Of The Mental Self* *gouvernement*

توضح هذه النظرية أساليب التفكير التي يفضلها الأفراد وطبيعة الارتباط بينها وبين سلوكهم الفعلي، كما توضح ما إذا كانت هذه الأساليب ثابتة أم قابلة للتغيير، وكيف تنمو الفروق بين الأفراد في أساليب التفكير، وقد صنف ستيرنبرج الأفراد حسب أساليب تفكيرهم إلى ثلاثة عشر أسلوبًا للتفكير، قام بتوزيعهم على خمس مجموعات رئيسية، تتدرج تحت كل منها مجموعة من الأساليب كالآتي:

- المجال الأول : أساليب التفكير من حيث الوظيفة : الأسلوب التشريعي legislative style - الأسلوب التنفيذي Executive style - الأسلوب القضائي judicial style
- المجال الثاني: أساليب التفكير من حيث الشكل: الأسلوب الملكي Monarchic style - الأسلوب الهرمي Hicratchic style - الأسلوب الفوضوي marchic style - الأسلوب الأقل oligarchic style
- المجال الثالث : أساليب التفكير من حيث المستوى: المستوى العالمي global level - الأسلوب المحلي style local
- المجال الرابع : أساليب التفكير من حيث النزعة : الأسلوب التحرري liberal style - الأسلوب المحافظ consernation style
- المجال الخامس : أساليب التفكير من حيث المجال : الأسلوب الخارجي External scope - الأسلوب الداخلي internal style (Sternberg ,1997, 36- 46)

نظرية قيادة المخ لهيرمان *Hermann Brain Dommance Instrument*

وتسمى هذه النظرية بأداة هيرمان للسيادة المخيه Hermann Brain Dommance Instrument وتعرض هذه النظرية أربعة أساليب للتفكير وهي :

- الأسلوب المنطقي Logical style
- الأسلوب التنظيمي Organizing style
- الأسلوب الاجتماعي Social style
- الأسلوب الابتكاري Creative style (Hermann,1987:171-178)

نظرية هاريسون وبرامسون *Harrison & Bramson*

صنف هاريسون وبرامسون أساليب التفكير إلى:

- أسلوب التفكير التركيبي Synthesis thinking style
- أسلوب التفكير المثالي Idealistic thinking
- أسلوب التفكير العملي / النفعي Pragmatic thinking
- أسلوب التفكير التحليلي Analytic thinking style
- أسلوب التفكير الواقعي Realistic thinking (Harrison & Bramson,2002,11-17)

ثالثاً: إدمان الإنترنت

على الرغم من الفوائد العديدة للإنترنت، إلا أن الإفراط في استخدامه نتج عنه عديد من الآثار السلبية على النواحي الصحية والاجتماعية والأسرية للفرد؛ مما دعى إلى ظهور مصطلح جديد وهو إدمان الإنترنت.

وقد عرفته يونج (1996) young على أنه: اضطراب السيطرة على الاندفاع Impulse Control Disorder في استعمال الانترنت والذي لا يتضمن السكر أو فقد الوعي. وعرفه هيرون وشابيرا (2003) Heron & Shapira بأنه: إدمان سلوكي يتضمن فقدان السيطرة على مقدار وقت استخدام الانترنت، ومواجهة ضغط واضح، واستهلاك للزمن، ومواجهة الفرد لمشكلات اجتماعية ومهنية ومالية، وعدم ظهور أعراض الإدمان خلال دورة هوس أو هوس خفيف.

وعرفه الأسطل (٢٠١١، ٣٧) بأنه: الميل القهري للجلوس أمام شبكة الانترنت ويتجاوز حدود الزمان والمكان ومشغل الحياة مؤديا هذا إلى خلل في العلاقات النفسية والمعرفية وعلاقته مع ذاته ومع الآخرين.

المحكات التشخيصية لإدمان الأنترنت

أوضح الدليل الشخصي الرابع Dsm-17 الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) أن محكات إدمان الأنترنت هي:

- التقلب المزاجي Mood modification
- الإشتياق الشديد والتلف الملح لممارسة السلوك Craving
- التحمل Tolerance
- الأعراض الانسحابية with drawn

أشكال إدمان الأنترنت

- إدمان الدردشة.
- الإدمان الجنسي.
- الأدمان المعرفي.
- الإدمان المالي.
- إدمان الألعاب (العاجي، ٢٠١٠: ٥١-٥٤).

مشكلات إدمان الإنترنت :

على الرغم من فوائد ومزايا استخدام الانترنت إلا أن له آثارًا سلبية علي الفرد والمجتمع، ومن هذه المشكلات ما يأتي (Young, 1999: 25-28)؛ (الحري ، ٢٠٠٣ ، ١١٣)؛ (العاجي ، ٢٠١٠ ، ٦٣-٦٥) (الأسطل، ٢٠١١ ، ٥٢)؛ (نخلة ، ٢٠١١ ، ١٣٥)؛ (حمودة ، ٢٠١٥ ، ٢٢١):

١. المشكلات الاجتماعية والأسرية.
٢. مشاكل العمل.
٣. المشكلات الأكاديمية.

٤. المشكلات المتعلقة بالمفاسد الاخلاقية.

٥. المشكلات النفسية.

٦. المشكلات الاقتصادية.

٧. المشكلات المهنية.

٨. المشكلات الدينية والأخلاقية.

آثار إدمان الأنترنت

تنقسم آثار إدمان الأنترنت إلى ثلاثة آثار كالاتي :

- **الآثار الصحية:** الآثار التي تصيب الأيدي من الاستعمال المفرط للفأرة- أضرار تصيب الأذنين لمستعملي مكبرات الصوت- زيادة إجهاد العين مما يؤدي إلى صداع وضعف البصر - اضطرابات عادات الأكل والنوم والنظافة الشخصية - آلام في الظهر والركبة (العباجي، ٢٠١٠ ، ٨٧).

- **الآثار النفسية والوجدانية:** الإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية أثناء استخدام الأنترنت والترقب الدائم لفترة استخدامه القادمة- الشعور بالأنبهار أمام الأنترنت والحماس والفاعلية والجاذبية وأنه السبيل الوحيد للخروج من الملل والوحده والاكتئاب- ظهور المشاعر السلبية عند التوقف عن استخدام الأنترنت كعدم الرضا والشعور بالوحدة والإحباط والتوتر والإنزعاج- عدم القدرة على التحكم في عدد ساعات الجلوس أمام الأنترنت (young,1999,25-28)، (الحمصي ، ٢٠١٠ ، ٤٠٧)

- **الآثار الاجتماعية والإنسانية:** العجز عن كبح جماح استخدام الأنترنت- الكذب وعدم الاعتراف باستخدام الأنترنت- تجاهل العمل، وإنخفاض المستوى الدراسي وزيادة معدلات الغياب من المدرسة- لا مبالاة عامة والتي تؤدي إلى إهمال العلاقات الإجتماعية الأهل والأصدقاء- الإسراف في الدخول على مواقع ذات جاذبية خاصة مثل غرق الدردشة والمواقع الجنسية دون ضرورات مهنية أو أكاديمية - ضعف الأحساس بقيمة الذات - خسارة الأصدقاء - ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء (الزبيدي، ٢٠١٤ ، ٣١-٣٢)

بعض النظريات المفسرة لإدمان الانترنت:

النظرية العقلانية الانفعالية Rational Emotional Theory

ترى النظرية العقلانية الانفعالية إن العمليات المعرفية، الانفعالية، والسلوكية مترابطة ومتفاعلة ومتداخلة؛ لذا فإنها متماثلة في جميع أشكات الإدمان، وترجع هذه النظرية إدمان الانترنت إلى (الطاهر، والدحيلان، ٢٠١٨، ٦٩)، (أحمد ومحمود، ٢٠٠٣، ٣٦٥):

١. علم السببيات.
٢. العوامل البيولوجية.
٣. إدمان الانترنت كوسيلة هروب من المواقف المقلقة.

الاتجاه الاجتماعي الثقافي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن إدمان الانترنت يرجع إلى ثقافة المجتمع، وبالتالي فإن المجتمع هو الذي يغذي هذا الإدمان.

نموذج غرول Grohol لإدمان الشبكة المعلوماتية:

يرى غرول أن إدمان الانترنت يمر بثلاث مراحل هي: مرحلة الاستحواذ أو الافتتان، ومرحلة التحرر من الوهم، ومرحلة التوازن وهنا يستخدم الشبكة بصورة طبيعية (العمار، ٢٠١٤، ٤١٤).

فرضا الدراسة :

فى ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، يمكن صياغة فرضي الدراسة كما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي وأساليب التفكير وإدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢. يسهم التوافق النفسي وأساليب التفكير في التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الارتباطي، نظرًا لأنه أحد مناهج البحث التي تهدف إلى وصف الظاهرة والتنبؤ بها وتفسير العلاقات بين المتغيرات محل الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة:

أ- العينة الاستطلاعية:

تكونت هذه العينة من (١٣٥) طالب من طلاب الصف الثالث المتوسط بمحافظة جدة من خارج أفراد العينة الأساسية تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٦) عام، بمتوسط عمرى قدره (١٥,٤٠) عام، وانحراف معيارى (٠,٢٠٠)، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة فى الدراسة.

ب- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٢٠٠) طالب من طلاب الصف الثالث المتوسط بمحافظة جدة تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٦) عام، بمتوسط عمرى قدره (١٥,٦٠) عام، وانحراف معيارى (٠,٣٠٠).

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١) مقياس التوافق النفسى إعداد الخواجة (٢٠١١):

- الهدف من المقياس

يهدف المقياس إلى قياس التوافق النفسى لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة

- وصف المقياس

يتكون المقياس من (٣٢) فقرة موزعة على أربعة أبعاد بواقع (٨) فقرات لكل بعد، وهذه الأبعاد هي: (البعد الشخصى، البعد الانفعالى، البعد الأسرى، البعد الاجتماعى)، وكل بعد من هذه الأبعاد يجيب عنه الطلبة في ضوء مقياس خماسي التدرج (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)؛ والجدول التالي رقم (١) يوضح أعداد وأرقام الفقرات لمقياس التوافق النفسى.

جدول (١): أبعاد مقياس التوافق النفسي وأرقام وعدد المفردات المتضمنة في كل بعد

م	الأبعاد	عددالمفردات	أرقام المفردات المتضمنة في كل بعد
١	البعد الشخصي	٨	٣٢-٢٥-٢٢-١٦-١٢-٦-٤-١
٢	البعد الانفعالي	٨	٢٨-٢٣-٢٠-١٨-١٥-١٣-٩-٥
٣	البعد الأسري	٨	٣٠-٢٧-٢٤-١٧-١٤-١١-٨-٢
٤	البعد الاجتماعي	٨	٣١-٢٩-٢٦-٢١-١٩-١٠-٧-٣

- الخصائص السيكومترية للمقياس

قام مُعد المقياس بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معادلة كرونباخ ألفا وبلغت (٠,٩١)، كما بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (٠,٩٢)، وعليه فقد اعتبرت دلالات الصدق والثبات التي تم التوصل إليها ملائمة لاستخدام المقياس في الدراسة الحالية.

- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي في الدراسة الحالية

قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي على النحو التالي:

الصدق العاملي التوكيدي

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس التوافق النفسي، واختبر صدق المقياس على أربعة متغيرات كامنة، وتم الحصول على مصفوفة الارتباطات بين مفردات المقياس، وتم اخضاع المصفوفة للتحليل العاملي التوكيدي، وأسفرت النتائج عن تشبع المفردات على الأبعاد، ويوضح الجدول التالي رقم (٢) نتائج التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج ليزرال لمفردات مقياس التوافق النفسي.

جدول (٢): نتائج الصدق العاملي التوكيدي لمفردات مقياس التوافق النفسي

البعد	م	التشبع	ت	البعد	م	التشبع	ت
البعد الشخصي	١	٠,٥٣	**٤,٣٠	البعد الانفعالي	٥	٠,٦٣	**٥,٠١
	٤	٠,٦١	**٤,٩٥		٩	٠,٤٥	**٣,٤٥
	٦	٠,٥١	**٤,٠٩		١٣	٠,٣٣	*٢,٤٢
	١٢	٠,٤٥	**٣,٦١		١٥	٠,٤٦	**٣,٤١

البعد	م	التشبع	ت	البعد	م	التشبع	ت
	١٦	٠,٤٩	**٤,٢٦		١٨	٠,٤٩	**٣,٦٧
	٢٢	٠,٣٩	**٣,٠٧		٢٠	٠,٦٤	**٤,٧٥
	٢٥	٠,٥٣	**٤,٣٠		٢٣	٠,٥٥	**٤,٠٨
	٣٢	٠,٥٦	**٤,٥٢		٢٨	٠,٤٦	**٣,٣٤
البعد الأسري	٢	٠,٥٥	**٤,٤٨	البعد الاجتماعي	٣	٠,٦٣	**٥,٠١
	٨	٠,٤٥	**٣,٩٦		٧	٠,٤٥	**٣,٩٦
	١١	٠,٦٣	**٥,٠١		١٠	٠,٥٦	**٤,٤٩
	١٤	٠,٤٣	**٣,٤٩		١٩	٠,٥٩	**٤,٥١
	١٧	٠,٤٥	**٣,٩٦		٢١	٠,٣٣	*٢,٤٩
	٢٤	٠,٥٦	**٤,٤٩		٢٦	٠,٥٢	**٣,٩٩
	٢٧	٠,٤٥	**٣,٥١		٢٩	٠,٣٧	**٢,٨٣
	٣٠	٠,٣٥	**٢,٦٩		٣١	٠,٤٣	**٣,٢٧

(**) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) (*) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق دلالة اختبار "ت" لمفردات مقياس التوافق النفسي، وهذا يؤكد على صدق التحليل العاملي التوكيدي للمقياس، وبذلك يصبح عدد مفردات المقياس (٣٢) مفردة، وقد حقق النموذج مؤشرات حسن المطابقة على النحو التالي:

جدول (٣) قيم مؤشرات حسن المطابقة للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوافق النفسي

المؤشر	RMSEA	NFI	AGFI	GFI	RMR	χ^2/df
القيم	٠,٠٠٠	٠,٦٦	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٢٨	٠,٢٥

يتضح من الجدول (٣) أن مؤشرات حسن المطابقة تدل على مطابقة النموذج للبيانات، مما يدل على صدق مقياس التوافق النفسي وحسن مطابقة النموذج للبيانات.

حساب الثبات:

أ- ثبات كرونباخ ألفا: تم حساب ثبات مقياس التوافق النفسي باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وكانت قيمة ثبات الدرجة الكلية = (٠,٦٩٠)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً وتسمح بالاعتماد على مقياس التوافق النفسي في الدراسة الحالية.

ب- ثبات التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي ثبات التجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

جدول (٤): قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي

م	الأبعاد	سبيرمان براون
١	البعد الشخصي	.٧٢١
٢	البعد الانفعالي	.٧٦٥
٣	البعد الأسري	.٧٦٧
٤	البعد الاجتماعي	.٧٤٥
	الدرجة الكلية	.٨١٢

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٧٢١، ٠,٨١٢)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

■ طريقة تصحيح المقياس:

تم الاعتماد على تدرج خماسي لتصحيح المقياس، بحيث تحدد درجة انطباق الفقرة على المستجيب وفقاً للآتي: كبيرة جداً (درجة واحدة)، كبيرة (درجتان)، متوسطة (ثلاث درجات)، قليلة (أربع درجات)، قليلة جداً (خمس درجات)؛ وبالتالي تتراوح الدرجة علي المقياس ما بين (٣٢-١٦٠)، واعتبر كل متوسط أقل من (٣,٥٠) ذا مستوى متوسط في التوافق النفسي، وبالتالي اعتبرت نقطة القطع للمقياس (١٦٠/١١٢)، وأن اقتراب درجة الطالب من الحد الأعلى (١٦٠) يعني أن الطالب يتمتع بدرجة عالية من التوافق النفسي، واقتربه من الحد الأدنى يعني تدني مستوى التوافق النفسي لديه.

٢) مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون "تعريب: حبيب، ٢٠٠٨"

- الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلي قياس أساليب التفكير السائد والمفضل لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة في مواجهة مواقف الحياة اليومية، وذلك من خلال التقدير الكمي لمدى استخدامهم لأحد أساليب التفكير التي يقيسها المقياس المعد في الدراسة الحالية.

يهدف المقياس إلي قياس التوافق النفسي

- وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٩٠) فقرة، موزعة على (١٨) موقف من مواقف الحياة اليومية التي تواجه الطالب، وذلك بواقع (٥) مفردات لكل موقف، تمثل كل مفردة منهم حلاً لذلك الموقف، حيث يعبر كل حل عن أحد أساليب التفكير الخمسة، وهذه الأساليب هي: (الأسلوب التركيبي، الأسلوب المثالي، الأسلوب العملي، الأسلوب التحليلي، الأسلوب الواقعي).

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام مُعد المقياس بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال التحقق من صدق المقياس، باستخدام صدق التحليل العاملي الاستكشافي وذلك من خلال طريقة المكونات الرئيسية واستخدام التدوير المتعامد بطريقة الفارماكس، وقد تراوحت بين -٩٩٥. و ٨٧٧. وهذه القيم مقبولة إحصائياً.

- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التفكير في الدراسة الحالية:

قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية على النحو التالي:

الصدق العاملي التوكيدي

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لمفردات مقياس أساليب التفكير، واختبر صدق المقياس على خمسة متغيرات كامنة، وتم الحصول على مصفوفة الارتباطات بين مفردات المقياس، وتم اخضاع المصفوفة للتحليل العاملي التوكيدي، وأسفرت النتائج عن تشبع المفردات على الأبعاد الخمسة، ويوضح الجدول التالي نتائج التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج ليزرال لمفردات مقياس أساليب التفكير.

جدول (٥): نتائج الصدق العاملي التوكيدي لمفردات مقياس أساليب التفكير

البعد	م	التشبع	ت	البعد	م	التشبع	ت	البعد	م	التشبع	ت
الاسلوب	١	٠,٥٧	**٤,٥٠	الاسلوب	٢	٠,٤٦	**٣,٤٠	الاسلوب	٣		
التركيبي	٦	٠,٤٣	**٣,٢٠	المثالي	٧	٠,٤٩	**٣,٦٧	العملی	٨		
	١١	٠,٤٥	**٣,٣٨		١٢	٠,٥٥	**٤,٠٨		١٣		
	١٦	٠,٤٣	**٣,٣٥		١٧	٠,٤٦	**٣,٣٤		١٨		
	٢١	٠,٦٣	**٤,٧٤		٢٢	٠,٣٥	**٢,٦٩		٢٣		
	٢٦	٠,٥٦	**٤,٥٣		٢٧	٠,٥٦	**٤,٤٩		٢٨		

		٣٣		**٥,٠١	٠,٦٣	٣٢		*٢,٥٠	٠,٦٠	٣١	
		٣٨		**٥,٠٣	٠,٦٥	٣٧		**٣,٦٠	٠,٤٢	٣٦	
		٤٣		**٣,٤٥	٠,٤٥	٤٢		**٤,٥١	٠,٥٥	٤١	
		٤٨		**٤,٥٢	٠,٥٧	٤٧		**٤,٢٩	٠,٥٢	٤٦	
		٥٣		**٥,٠٣	٠,٦٤	٥٢		**٤,٢٥	٠,٤٨	٥١	
		٥٨		**٥,٠٦	٠,٦٦	٥٧		**٣,٧٦	٠,٤٧	٥٦	
		٦٣		**٣,٤٧	٠,٤٦	٦٢		**٣,٨٨	٠,٤٨	٦١	
		٦٨		**٣,٢٧	٠,٤٤	٦٧		**٣,٠٧	٠,٣٩	٦٦	
		٧٣		**٤,٥٣	٠,٦٠	٧٢		**٣,٢٥	٠,٤١	٧١	
		٧٨		*٢,٥١	٠,٦١	٧٧		**٤,٥٢	٠,٥٦	٧٧	
		٨٣		**٣,٦١	٠,٤٣	٨٢		**٤,٣٠	٠,٥٣	٨١	
		٨٨		**٤,٥٢	٠,٥٧	٨٧		**٤,٢٦	٠,٤٩	٨٦	
				**٣,٧٦	٠,٤٧	٣	الأسلوب	**٤,٨٧	٠,٦٠	٤	الأسلوب
				**٣,٨٨	٠,٤٨	٨	الواقعي	**٤,٤	٠,٥١	٩	التحليلي
				**٣,٠٧	٠,٣٩	١٣		**٤,٩٧	٠,٦٢	١٤	
				**٣,٢٥	٠,٤١	١٨		**٤,١٢	٠,٥٢	١٩	
				**٤,٥٢	٠,٥٦	٢٣		**٣,٧٨	٠,٤٨	٢٤	
				**٤,٣٠	٠,٥٣	٢٨		**٣,٩٠	٠,٤٩	٢٩	
				**٤,٢٦	٠,٤٩	٣٣		**٣,١٢	٠,٤٠	٣٤	
				**٣,١٨	٠,٤٢	٣٨		**٣,٠٧	٠,٣٩	٣٩	
				**٣,٣٨	٠,٤٤	٤٣		**٣,٢٥	٠,٤١	٤٤	
				**٣,٣٦	٠,٤٤	٤٨		**٤,٥٢	٠,٥٦	٤٩	
				**٣,٦٦	٠,٤٧	٥٣		**٤,٣٠	٠,٥٣	٥٤	
				**٤,٠٥	٠,٥٣	٥٨		**٤,٢٦	٠,٤٩	٥٩	
				**٤,٩٧	٠,٦٢	٦٣		**٤,٥٣	٠,٥٦	٦٤	
				**٤,١٢	٠,٥٢	٦٨		*٢,٤٦	٠,٣٣	٦٩	
				**٣,٧٨	٠,٤٨	٧٣		**٣,٣٦	٠,٤٧	٧٤	
				**٣,٩٠	٠,٤٩	٧٨		**٢,٧٥	٠,٣٦	٧٩	
				**٣,١٢	٠,٤٠	٨٣		**٤,٥٢	٠,٥٧	٨٤	
				**٤,٥٥	٠,٥٧	٨٨		**٥,٠٣	٠,٦٤	٨٩	

(*) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) (**) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق دلالة اختبار "ت" لمفردات مقياس أساليب التفكير، وهذا يؤكد على صدق التحليل العاملي التوكيدي للمقياس، وبذلك يصبح عدد مفردات المقياس (٩٠) مفردة، وقد حقق النموذج مؤشرات حسن المطابقة على النحو التالي:

جدول (٦): قيم مؤشرات حسن المطابقة للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس أساليب التفكير

المؤشر	RMSEA	NFI	AGFI	GFI	RMR	χ^2/df
القيم	٠,٠٠٠	٠,٧٩	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٠٣٤	٠,٤٣

يتضح من الجدول (٦) أن مؤشرات حسن المطابقة تدل على مطابقة النموذج للبيانات، مما يدل على صدق مقياس التوافق النفسي وحسن مطابقة النموذج للبيانات.

حساب الثبات:

أ- ثبات كرونباخ ألفا: تم حساب ثبات مقياس أساليب التفكير باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وكانت قيمة ثبات الدرجة الكلية = (٠,٧٩٩) ، وهي قيمة مقبولة إحصائياً وتسمح بالاعتماد على مقياس أساليب التفكير في الدراسة الحالية.

ب- ثبات التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي ثبات التجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس أساليب التفكير.

جدول (٧): قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس أساليب التفكير

م	الأبعاد	سبيرمان براون
١	الأسلوب التركيبي	.٧٣٤
٢	الأسلوب المثالي	.٧٥٤
٣	الأسلوب العملي	.٧١٧
٤	الأسلوب التحليلي	.٧٦٤
٥	الأسلوب الواقعي	.٧١٩
	الدرجة الكلية	.٨٥٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٧١٧، ٠,٨٥٣)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

▪ طريقة تصحيح المقياس

يتبع كل موقف من مواقف المقياس الثمانية عشر خمس عبارات تمثل كل عبارة منهم حلاً لذلك الموقف، حيث يعبر كل حل عن أحد أساليب التفكير الخمسة، ويحسب مجموع درجات المفردات المعطاه لكل أسلوب (١٨) على حدة وهو يمثل التقدير الكلي لكل أسلوب؛ وبالتالي مجموع الدرجات الخام التي يحصل عليها المفحوص على الأساليب الخمسة تمثل مقداراً ثابتاً وهو ٢٧٠.

(٣) مقياس إيمان الانترنت "إعداد الباحث"

▪ الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلي الوقوف على إيمان الإنترنت بأبعاده المختلفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظه جدة

- إعداد ووصف المقياس:

تم الاطلاع علي التراث التربوي والسيكولوجي، والدراسات السابقة التي استخدمت مقاييس إيمان الإنترنت، ومقاييس الاستخدام المفرط للانترنت، ومن هذه المقاييس، مقياس إيمان الانترنت لأرنوط (٢٠٠٧)، واستبانة إيمان الانترنت لسهيل وبارجيز (2006) Suhail & Bargees ومقياس الاستخدام المفرط للانترنت ليونج (1996) Young، ومقياس الاستخدام المفرط للانترنت لشانج ولي (2009) chang& lee، مما ساعد الباحث في تكوين مفهوم جيد لأبعاد المقياس، وكتابة مفرداته. وتكون المقياس في صورته الأولى من (٤٨) مفردة، موزعة على ستة أبعاد هي: (السيطرة، تغيير المزاج، التحمل، الأعراض الإنسحابية، الصراع، الانتكاس)، والجدول التالي يوضح أرقام وأعداد عبارات كل بعد من أبعاد مقياس إيمان الإنترنت.

جدول (٨): مفردات أبعاد مقياس إيمان الإنترنت

أعداد المفردات	أرقام المفردات	البعد
٨	٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١	السيطرة
٨	١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١-١٠-٩	تغيير المزاج
٨	٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧	التحمل
٨	٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥	الأعراض الإنسحابية
٨	٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥-٣٤-٣٣	الصراع
٨	٤٨-٤٧-٤٦-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢-٤١	الانتكاس
٤٨	الاجمالي	

- الخصائص السيكومترية لمقياس إيمان الإنترنت:

١. صدق المقياس

تم حساب صدق مقياس إيمان الإنترنت كما يلي:

أ- صدق المحتوى: تم عرض مقياس إيمان الإنترنت بصورته الأولى على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في علم النفس، والإرشاد النفسي، وقام الباحث بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم العلمية، وبذلك خرج المقياس في صورته الأولى، ليتم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للأداة وفقاً لاستجابات العينة الاستطلاعية، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما يوضح نتائجها جدول (٩) التالي:

جدول (٩): الاتساق الداخلي لعبارات مقياس إيمان الإنترنت

السيطرة														
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
١	**٠,٨٥	٢	**٠,٧٣	٣	**٠,٨٧	٤	**٠,٧٩	٥	**٠,٨١	٦	**٠,٨٠	٧	**٠,٩٠	٨
تغيير المزاج														
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
١	**٠,٧٥	٢	**٠,٨٢	٣	**٠,٩٢	٤	**٠,٧٩	٥	**٠,٨٤	٦	**٠,٨٩	٧	**٠,٨٨	٨
التحمل														
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
١	**٠,٨٧	٢	**٠,٨٢	٣	**٠,٩١	٤	**٠,٧٥	٥	**٠,٨١	٦	**٠,٨٣	٧	**٠,٨١	٨
الأعراض الإنسحابية														
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
١	**٠,٧٤	٢	**٠,٧٩	٣	**٠,٩١	٤	**٠,٨١	٥	**٠,٧٩	٦	**٠,٨٥	٧	**٠,٨١	٨
الصراع														
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
١	**٠,٧٢	٢	**٠,٨٥	٣	**٠,٨٧	٤	**٠,٨٤	٥	**٠,٩١	٦	**٠,٨٨	٧	**٠,٨٣	٨
الانتكاس														
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
١	**٠,٩٢	٢	**٠,٨٥	٣	**٠,٨٠	٤	**٠,٨٥	٥	**٠,٨٧	٦	**٠,٨٤	٧	**٠,٨٢	٨

** دال عند مستوي (٠,٠١) * دال عند مستوي (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب ودال بين عبارات مقياس إيمان الإنترنت والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

أ- الصدق البنائي العام لعناصر المقياس:

تم التحقق من الصدق البنائي لعناصر المقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاده الفرعية والمجموع الكلي للمقياس، والجدول التالي رقم (١٠) يوضح النتائج:

جدول (١٠): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس إيمان

الإنترنت

م	العنصر	معامل الارتباط
١	السيطرة	٠,٧٨٥, **
٢	تغيير المزاج	٠,٧٥٣, **
٣	التحمل	٠,٧٤١, **
٤	الأعراض الإنسحابية	٠,٧٥٩, **
٥	الصراع	٠,٧٩٧, **
٦	الانتكاس	٠,٨٢١, **

** دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط لعناصر المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جاءت مرتفعة، حيث تراوحت بين (٠,٧٤١ - ٠,٨٢١)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي التكويني للمقياس.

- التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس إيمان الإنترنت بطريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principal Components Analysis) كما أُجري التدوير المتعامد للأبعاد من خلال طريقة (varimax Rotation)، وقد اعتمد محك كايزر (Kaiser)، وهو من أكثر المحكات شيوعاً ويعتمد على كون قيمة الجذر الكامن واحداً صحيحاً أو أكثر، وتم حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات المقياس، وبيّنت نتائج التحليل العاملي أن الجذور الكامنة لجميع عوامل المقياس أكبر من الواحد الصحيح، وقيم تشعب المفردات على العامل تزيد عن (٠,٣١)، وهي أقل قيمة للتشعبات الدالة، وكانت قيمة مؤشر (KMO) لحساب مدى مناسبة مصفوفة الارتباط لادخالها للتحليل العاملي (٠,٧٠١) وهي تزيد عن الحد الأدنى لمقبولية البيانات للتحليل وهي (٠,٦)، وهي مناسبة للتحليل، وبالتالي يمكن أن نحكم بمناسبة حجم العينة لإجراء التحليل.

حساب الثبات:

أ- ثبات كرونباخ ألفا: تم حساب ثبات مقياس إيمان الإنترنت باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وكانت قيمة ثبات الدرجة الكلية = (٠,٧٣٢) ، وهي قيمة مقبولة إحصائياً وتسمح بالاعتماد على مقياس إيمان الإنترنت المعد في الدراسة الحالية.

ب- ثبات التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي ثبات التجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس إيمان الإنترنت.

جدول (١١): قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس إيمان الإنترنت

م	الأبعاد	سبيرمان براون
١	السيطرة	٠,٧٥٢
٢	تغيير المزاج	٠,٧٣٢
٣	التحمل	٠,٧٩٧
٤	الأعراض الانسحابية	٠,٧٨١
٥	الصراع	٠,٧٢٨
٦	الانتكاس	٠,٧٨٤
	الدرجة الكلية	٠,٨٦٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٧٢٤ ، ٠,٨٦٩) ، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام المقياس المعد في الدراسة الحالية.

طريقة تصحيح المقياس:

تم الاعتماد على تدريج ثلاثي لتصحيح المقياس، بحيث تحدد درجة انطباق الفقرة على المستجيب وفقاً للآتي: تنطبق تماماً (درجتان)، تنطبق إلى حد ما (درجة واحدة)، لا تنطبق (صفر)، مع الاعتبار أن جميع عبارات المقياس تصحح في اتجاه واحد حيث لا توجد عبارات عكسية؛ وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس ما بين (صفر - ٩٦)، وتعتبر الدرجة المتوسطة هي (٤٨)، والدرجة

المرتفعة التي تشير إلي إدمان الانترنت هي (أكبر من ٤٨)، أما الدرجة (أقل من ٤٨) فتشير إلى عدم إدمان الفرد للانترنت.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات في ضوء استخدام الباحث للأساليب الإحصائية التالية بواسطة برنامج SPSS, Version, 22، وبرنامج اليزرل Lisrel ٥١.٨. لحساب الصدق التوكيدي العاملي.

١. معامل ارتباط بيرسون، لحساب مصفوفات الارتباط بين درجات جميع أفراد العينة.

٢. تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة *Enter Regression Analysis* لبيان المتغيرات المسهمة في إدمان الانترنت.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: نتائج الفرض الأول، وتفسيرها، ومناقشتها:

ينص الفرض الأول علي أنه: " توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي وأساليب التفكير وإدمان الإنترنت لدي طلبة المرحلة المتوسطة ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون للمتغيرات الثلاثة بين أبعاد أساليب التفكير وأبعاد التوافق النفسي وأبعاد إدمان الإنترنت لدي طلبة المرحلة المتوسطة كما هو موضح في الجدول رقم (١٢) التالي:

جدول (١٢): مصفوفة معاملات الارتباط بين التوافق النفسي وأساليب التفكير وإدمان الإنترنت

الأبعاد	البعد الشخصي	البعد لانفعالي	البعد الأسري	البعد الاجتماعي	الأسلوب التركيبي	الأسلوب المثالي	الأسلوب العملي	الأسلوب التحليلي	الأسلوب الواقعي	الدرجة الكلية لإدمان الانترنت
البعد شخصي	١,٠٠									
البعد انفعالي	*.٣٩ *	١,٠٠								
البعد الأسري	*.٣١	*.٣٤	١,٠٠							

								*	*	
						١,٠٠	*.٢٣	*.٢٦	*.٢٥	البعد الاجتماعي
							*	*	*	ي
					١,٠٠	*.٢٣	*.٢٢	*.٢٢	*.٣٧	الأسلوب التركيبي
						*	*	*	*	
				١,٠٠	*.٢٨	.٢٥	*.٢٦	*.٢٣	*.٢٦	الأسلوب المثالي
					*	**	*	*	*	
			١,٠٠	*.٢٣	*.٢٦	*.٢٧	*.٢٨	*.٢٦	*.٢٥	الأسلوب العملي
				*	*	*	*	*	*	
		١,٠٠	*.٣٣	*.١٩	*.٤٧	*.٢١	*.٣١	*.١٥	*.٢٤	الأسلوب التحليلي
			*	*	*	*	*	*	*	
	١,٠٠	*.٣٨	*.٢٩	.٢٤	*.٢٤	*.٣٠	*.٢٦	*.٢٦	*.٢٠	الأسلوب الواقعي
		*	*	**	*	*	*	*	*	
١,٠٠	*.٢٥	*.٣٣	*.٣٤	.٢٧	*.٣٨	—	—	—	—	الدرجة الكلية لإدمان الانترنت
*	*	*	*	**	*	*.٣٩	—٤٣	*.٢٧	*.٢٤	
						*	**	*	*	

* دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس (إدمان الانترنت) وأبعاد مقياس التوافق النفسي: (البعد الشخصي، البعد الانفعالي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من الخواجة (٢٠١٤)، ودراسة العصيمي (٢٠١٠)، ودراسة بارك (2009)Park، ودراسة سهيل وبارجيز (2006)Suhail & Bargees اللاتي أوضحت وجود علاقة عكسية بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي، حيث أن الزيادة في إدمان الانترنت تقترن بانخفاض مستوى التوافق النفسي، واللاتي أوضحت أن الانترنت ربما يكون تكنولوجيا

العزل الرئيسية التي تقلص مشاركة الأفراد فى المجتمع، واللاتي أوضحت أن إدمان الانترنت من الممكن أن يدمر حياة الفرد الأكاديمية، والاجتماعية، والمادية، والمهنية مثل باقي أنواع الادمان. نظرًا لتأثيره السلبي على مهارات الفرد التكيفية للتعامل مع مجريات الحياة، مما يسهم فى خلق عديد من الأضرار والأمراض الاجتماعية والنفسية لدى الأفراد كالاكتئاب والانعزال وسوء الحالة النفسية وانخفاضها، ويزيد من المشكلات والمشاحنات الأسرية.

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس (إدمان الانترنت) وأبعاد مقياس أساليب التفكير: (الأسلوب التركيبي، الأسلوب المثالي، الأسلوب العملي، الأسلوب التحليلي، الأسلوب الواقعي).
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين (الأسلوب التركيبي) وكل من: (الأسلوب المثالي، الأسلوب العملي، الأسلوب التحليلي، الأسلوب الواقعي، البعد الشخصي، البعد الانفعالي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي).
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين (الأسلوب المثالي) وكل من: (الأسلوب التحليلي، الأسلوب الواقعي، البعد الشخصي، البعد الانفعالي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي). بينما يوجد ارتباط إيجابي عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين (الأسلوب المثالي) و(الأسلوب التحليلي).
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين (الأسلوب العملي) وكل من: (الأسلوب التحليلي، الأسلوب الواقعي، البعد الشخصي، البعد الانفعالي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي).
- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين (الأسلوب التحليلي) وكل من: (الأسلوب التحليلي، الأسلوب الواقعي، البعد الشخصي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي). بينما يوجد ارتباط إيجابي عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين (الأسلوب التحليلي) و (البعد الانفعالي).

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين (الأسلوب الواقعي) وكل من: (البعد الشخصي، البعد الانفعالي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي). يتضح من النتائج السابقة أن الإنترنت يسهم في تنمية التفكير لدى الطلبة حيث يتيح لهم الفرصة لاختيار ما يرغبون في تعلمه واكتشافه، واستخدام عديد من الطرق في حل المشكلات التي قد تقابلهم، كما يوفر لهم سهولة وحرية التواصل مع الآخرين دون الاعتراف بالفواصل الزمانية المكانية، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من دراسة بونهنك و كارمي (ponhink & carmi 2013) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية بين أنماط التفكير ورضا المتعلمين على الإنترنت، ودراسة شين وجي (Chen & ji 2015) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين أساليب التفكير (التشريعي واستخدام الأجهزة الالكترونية في التعلم عبر الإنترنت).

ثانياً: نتائج الفرض الثاني، وتفسيرها، ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني علي: يسهم التوافق النفسي وأساليب التفكير في التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على أثر أبعاد التوافق النفسي (البعد الشخصي، البعد الانفعالي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي)، وأبعاد أساليب التفكير (الأسلوب التركيبي، الأسلوب المثالي، الأسلوب التحليلي، الأسلوب التحليلي، الأسلوب الواقعي) في التنبؤ بإدمان الإنترنت؛ ويوضح الجدول التالي نتائج معاملات الارتباط المتعدد لإسهام التوافق النفسي وأساليب التفكير في التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة بجدّة كما يلي:

جدول (١٣): دلالة إسهام التوافق النفسي وأساليب التفكير في التنبؤ بإدمان الإنترنت لدي طلبة المرحلة

المتوسطة

الأبعاد	قيمة (R)	قيمة (R ²)	قيمة Adjusted (R ²)	الخطأ المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس إدمان الانترنت	٠,٤٥٣	٠,٢٠٦	٠,١٨٥	٢,٠٦	١٠,٠٦	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الإحصائية (F) بلغت (١٠,٠٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يشير إلى وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة، كما يتضح أن القدرة التفسيرية والتنبؤية للتوافق النفسي وأساليب التفكير في التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة هي (١٨,٥%)، ؛ لذا نقبل صحة الفرض بوجود تأثير نسبي للتوافق النفسي وأساليب التفكير في التنبؤ بالدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت.

والجدول التالي رقم (١٤) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لإسهام أبعاد التوافق النفسي وأساليب التفكير في التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة بجدة كما يلي:

جدول (١٤): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لإسهام أبعاد التوافق النفسي وأساليب التفكير في التنبؤ بإدمان

الإنترنت

الأبعاد	أبعاد التوافق النفسي وأساليب التفكير	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت	البعد الشخصي	٠,٦٤٢	٠,١٠٦	٠,٣٠٩	٦,٠٨	٠,٠١
	البعد الانفعالي	٠,٠٢٢	٠,٠٢٥	٠,٠٤٣	٠,٨٦٧	٠,٣٨
	البعد الأسري	٠,٣٨٠	٠,٠٩٠	٠,٢٠٥	٤,٢٣	٠,٠١
	البعد الاجتماعي	٠,٠٤٥	٠,٠١٨	٠,١١٨	٢,٥٦	٠,٠١
	الأسلوب التركيبي	٠,٥٦٢	٠,١٦٠	٠,١٨٥	٣,٥٠	٠,٠١
	الأسلوب المثالي	٠,٠٠٤	٠,٠١١	٠,٠١٩	٠,٣٨٤	٠,٧٠
	الأسلوب العملي	٠,٥٤٥	٠,٠٩٣	٠,٣١٩	٥,٨٤	٠,٠١
	الأسلوب التحليلي	٠,٣٩٠	٠,٠٦١	٠,٣٣٥	٦,٣٥	٠,٠١
	الأسلوب الواقعي	٠,١٩٤	٠,٠٤٦	٠,٢٤٠	٤,١٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يتضح أن معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة (البعد الشخصي - البعد الأسري - البعد الاجتماعي) ذو دلالة إحصائية على التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة، حيث بلغت قيم معاملات الانحدار المحسوبة (٠,٦٤٢ - ٠,٣٨٠ - ٠,٠٤٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، في حين لا يؤثر البعد الانفعالي بقيمة دالة على إدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

يتضح مما سبق أن أبعاد التوافق النفسي (البعد الشخصي - البعد الأسري - البعد الاجتماعي) تسهم في التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ويرجع الباحث ذلك إلى أن الطلبة الذين يعانون من سوء التوافق النفسي يعجزون عن إقامة التواءم والانسجام بينهم وبين بيئتهم من ناحية، وبينهم وبين أنفسهم من ناحية أخرى؛ ويترتب على ذلك عجزهم عن حل مشكلاتهم اليومية بصورة ملائمة وواقعية، فيلجأون إلى إدمان الإنترنت محاولة منهم للتكيف السلبي والهروب من مواجهة مشكلاتهم.

- كما يتضح أن معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة (الأسلوب التركيبي - الأسلوب العملي - الأسلوب التحليلي - الأسلوب الواقعي) ذو دلالة إحصائية على التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة، حيث بلغت قيم معاملات الانحدار المحسوبة (٠,٥٦٢ - ٠,٥٤٥ - ٠,٣٩٠ - ٠,١٩٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، في حين لا يؤثر الأسلوب المثالي بقيمة دالة إحصائياً على إدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

يتضح مما سبق أن أساليب التفكير (التركيبي - التحليلي - الواقعي - العملي) تسهم في التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ويرجع الباحث ذلك إلى أن الطلبة الذين لديهم تفكير تركيبي يستخدمون الإنترنت بشكل متزايد في التواصل وبناء الأفكار الجديدة مع أقرانهم، كما أن الطلبة التحليليون يستخدمون الإنترنت بطريقة منهجية معتمدين في ذلك على التخطيط قبل اتخاذ القرار، بينما يعتمد الطلبة الواقعيون على الملاحظة والتجريب والاهتمام بالنتائج الملموسة، أمام الطلبة العاملين فيميلون إلى التحقق من مدى صحة أو خطأ ما يقومون به على الإنترنت معتمدين في ذلك على خبراتهم الشخصية كما أنهم يميلون إلى البحث عن الحلول السريعة ولديهم القدرة على التخطيط،

لذلك هؤلاء الطلاب يلجأون للإنترنت لتناول المشكلات التي تقابلهم مع أقرانهم في المدرسة، مما يزيد من معدل إدمان الإنترنت لديهم،

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بالتالي:

١. إجراء المزيد من الدراسات التي تربط بين أساليب التفكير وإدمان الإنترنت بحيث تعكس التخصصات والمراحل العمرية المختلفة.
٢. عقد برامج تدريبية لطلبة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية تهدف إلى توعية الطلبة بالآثار السلبية للإنترنت ومخاطر إدمانه.
٣. تشجيع الطلبة علي المشاركة في البرامج الثقافية وفي الروابط الطلابية والجمعيات الخيرية لمساعدتهم علي التوافق النفسي.
٤. عقد برامج إرشادية لطلبة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية تهدف إلى تنمية توافقهم النفسي والاجتماعي، وذلك لخلق شخصية سوية وناجحة.
٥. بناء البرامج الارشادية والوقائية والعلاجية للطلبة مدمني الانترنت الذين يعانون من سوء توافقهم النفسي والاجتماعي.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

أبو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٧). الخصائص السيكومترية لخصائص أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى تلاميذ الجامعة. مركز البحوث التربوية. كلية التربية. جامعة الملك فيصل. أحمد، هويدا، ومحمود، حمدي (٢٠٠٣). الصحة النفسية والعلاج النفسي للمرشدين والمعلمين والمتعلمين . حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

أرنوط، بشرى (٢٠٠٧). أدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق.

الأسطل، يعقوب يونس خليل (٢٠١١). المشكلات النفس أجتتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس. المجلد (٢). العدد (١).

حبيب، مجدي (٢٠٠٨). اختبار أساليب التفكير. ط٣. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. الحربي، عبد الكريم (٢٠٠٣). الانترنت والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجنوح . الرياض. الحمصي، زولا (٢٠١٠). إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق. بحث مقدم فى مؤتمر الملتقى الطلابي الابداعي الثاني عشر. جامعة أسيوط. مصر.

حمودة، سليمة (٢٠١٥). الادمان على الانترنت :اضطراب العصر. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.

الخواجة، عبدالفتاح محمد سعيد (٢٠١٤). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس/ عُمان. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. المجلد (٢). العدد (٨).

الداهري، صالح حسن احمد (٢٠٠٨). اساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات). عمان : دار صفاء لنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠١). علم النفس النمو الطفولة والمراهق . ط ٥. القاهرة: عالم الكتب.

- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣) . علم النفس الاجتماعي . القاهرة : عالم الكتب .
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٧) . الصحة النفسية والعلاج النفسي . ط ٥ . القاهرة : عالم الكتب .
- زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥) . الصحة النفسية والعلاج النفسي . ط ٤ . القاهرة : عالم الكتب .
- زيدان، عصام محمد (٢٠٠٨) . إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس دراسات عربية في علم النفس . مجلة العلوم الإنسانية والتربوية، مج (٧) . (٥٤) .
- الزبيدي، أمل ناصر (٢٠١٤) . إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية والدراسات الإنسانية . جامعة نزوي .
- سري، اجلال (٢٠٠٠) . علم النفس العلاجي . ط ٢ . القاهرة : عالم الكتب .
- شاهين، محمد احمد (٢٠١٥) . فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض ادمان الانترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين . مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد (١٩) . العدد (٢) .
- الشحومي، عبد الله محمد (١٩٨٩) . التوافق النفسي عند المعاق . مجلة التربية الجديد .، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية . العدد (٤٨) .
- شريت، أشرف محمد عبد الغني (٢٠٠٢) . الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق . المكتب الجامعي الحديث . الأسكندرية .
- الطاهر، الرشيد إسماعيل ، والدحيلان، مروان عبد الرحمن عثمان (٢٠١٨) . إدمان الانترنت لطلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية . مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين . مج (١٠) . ع ٤٠
- العباي، عمر موفق بشير (٢٠١٠) . الإدمان والإنترنت . عمان : دار مجدلاوي للنشر .
- عباس، محمود عوض (١٩٩٠) . الصحة النفسية والتفوق الدراسي . بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- عباس، محمود عوض (١٩٩٦) . الموجز في الصحة النفسية . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

- العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. ط ٢. بيروت: دار المسيره للنشر.
- العصيمي، سلطان عائض مفرح (٢٠١٠). إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العمار ، خالد (٢٠١٤) . إدمان الشبكة المعلوماتية "الإنترنت" وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق. رسالة ماجستير منشورة . مجلة جامعة دمشق . المجلد (٣٠). العدد (١).
- فهيمى، مصطفى (١٩٨٧). التكيف النفسي . القاهرة : دار الثقافة .
- كامل، عبد الوهاب (٢٠٠١). اتجاهات معاصرة في علم النفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- موسى، بدرية سليم (٢٠٠٧). تعلق المراهقين بأصدقائهم وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية . جامعة الموصل. العراق.
- نخلة ، اشرف (٢٠١١). أطفالنا والانترنت. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- وافي، ليلي احمد (٢٠٠٦). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوي التوافق النفسي لدى الاطفال المتفوقين. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية. غزة. فلسطين .

ثانياً المراجع الأجنبية

- Anderson, k.(2001). Internet Use Among College Student : An Exploratory Study. Journal Of American College Health, 50 (1) 21-26.
- Caplan,S.E.(2002). Problematic Internet And Psychological Well – Being Development Of Theory – Based Cognition Behaviored Mesurment. computer in Human behavior,1, 553-585.
- Chang Kook, M. & Lee,H.(2009).Profiles Of Senior Hight School Students With Excessive Internet Use. Education research Journal, 23, 2, 147-166.
- Chen, R. & Ji H, C.(2015). The Investigation The Relation Ship Between Thinking Styles And Personal Electronic Device Use And Its Implication For Academic Performance. computer in human Behavior, ,52.177-183.
- Chen, Shing. & Chun, Wong.(2011). Effects Of Matching Teaching Strategy To Thinking Style On Learning Quality Of Reflection In On Line Learning Environment. computer & education Journal, 65(7).
- Chou,L.& Hsiao, M.(2001).Internet Addiction Usage. Gratification And Pleasure Experience The Taiwan College students case. computer of educational& communication, (5) ,47-64 .
- Davis,R.(2001)A cognitive. Behavior Model Of Pathological Internet Use. Education American Journal, 28, 73-84.
- Hall, A., & Parsons, J. (2001). Internet addiction: College student case study using best practices in cognitive behavior therapy. Journal of Mental Health Counseling, 23 (4), 312-323.
- Harrison,A. & Bramson,R.(2002). The Art of thinking .new Publishing Groub.ISBN 780425183319
- Heron, D. & Shapira, N. (2003). Time to log off: New diagnostic criteria for Internet addiction. Current Psychiatry Online, 2(4).
- Lee,c.l. & Tasi,R.(2004) Internet Project- Based Learning Environement: The Effects Of Thinking Styles On Learning Transfer. journal of computer assisted learning, 20, pp 31-39.
- Martha, Show.& Donald, Black.(2015).Internet Addiction: Definition Assessment Epidemiology& Clinical Management, International. journal of psychology& behavior, 22(6)12-17.
- Park,S.(2009). The association between nternet use and debressive symptoms among south korean adolescents .JSPN.Vol 14.N4
- Ponhink, D. Carmi, G.(2013). Thinking Styles Invektual Learning Courses, International. journal of psychology, 3 (2) – 15- 22.
- Simon, Conceia.(2004). Exploring The Relation Ship Between Learning Style & Thinking In On Zino Course. American journal society 3, (2), 121-145.

- Sternberg, R.(1994).Alloing For Thinking Styles. Education Leadership, 52, 3, 36-40.
- Sternberg, R.(1997).Thinking Styles. New Yourk: Cambridge University Press.
- Sternberg, R.J . (2002): Thinking styles .Reprinted Edition. UKA:Cambridge University Press
- Sternberg,R.(1990). Thinking Styles: Keys To Understanding Student Performance. phideltakappa, vol.71,pp366-371.
- Sternberg,R.(1992). Thinking Style Theory And Assessment At The Interface Between Intelligence And Personality. Newyork: Cambridge university press,87-104.
- Sternberg,R.(2009).Style Of Learning And Thinking Matter In In structure An Assessment. Perspectives on psychological science,3 ,6, 486-506.
- Sternberg,R.J.(1988):mentalself government atheory of intellectual styles and their ,development human,development,vol.31.
- Suhail,K. & Bargees,Z.(2006).Effects of excessive Internt use on undergraduate students in Pakistan,Cyper Psychology & Behavior , 9(3)
- Young,k.S. & Rodgers,r.(1999). Internet Addiction Personality Trait Associated With It Development Cyber Psychology And Behavior.(1) 25-28.
- Young,k.S.(1996). Internet Addiction, The Romergnce Anew Clinical Disorder. paper present of the youth meeting of the American psychological association, August lostaranto.
- Young,k.S.(1998). Internet Addiction The Emergence Of Anew Clinical Disorder. Cyber Psychology and behavior, (1) 237-244.
- Zhang, L. & Sternberg, R.(2005). Three-Fold Model Of Intellectual Stole, Education Psychology Review. 17(1) 91-110.